

## 40 - شرح كتاب الفصول في سيرة الرسول ﷺ لابن كثير - الشيخ

### عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبيه الكريم وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. يقول والحافظ ابن كثير في كتابه الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم فصل ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00 وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربیع الاول وقيل ثامنه وقيل عاشره وقيل اثنتي عشرة منه. وقال 00:00:20 الظییر بن بکار ولد في رمضان وهو شاب. حکاہ السهیلی في روضه - 00:00:42 وذلك عام الفیل بعده بخمسین يوما وقيل بثمانیة وخمسین يوما. وقيل بعد عشر سنین وقيل بعد الفیل بثلاثین عاما وقيل باربعین عاما. والصحيح انه ولد عام الفیل. وقد حکاہ ابراهیم بن المندز الحزام شیخ البخاری - 00:01:05 خلیفۃ ابن خیاط وغیرهما اجماعا. نعم. الحمد لله رب العالمین. واسهده ان لا اله الا الله وحده لا شریک له واسهده ان محمدًا عبده 00:01:26 ورسوله وصلی الله وسلام علیه وصلی الله واصحابه اجمعین - 00:01:47 اما بعد هذا فصل عقدہ الامام ابن کثیر رحمہ الله تعالیٰ في كتابه الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم عقدہ في بيان ولادة الرسول عليه الصلاة والسلام ورضاعته - 00:02:10 وبدأ اولا فيما يتعلق بتاریخ ولادة النبي کریم علیه الصلاة والسلام في اي يوم من ايام الاسبوع ولد صلى الله علیه وسلم وفي اي شهر من شهور السنة ولد عليه الصلاة والسلام - 00:02:30 وكذلك في اي يوم من ايام الشہر ولد صلى الله علیه وسلم قال رحمه الله ولد رسول الله صلى الله علیه وسلم يوم الاثنين فمن حيث ایام الاسبوع كانت ولادته عليه الصلاة والسلام - 00:02:52 في يوم الاثنين وهذا بلا خلاف باتفاق اهل العلم ولا خلاف في ذلك ولهذا بدأ به ابن کثیر رحمہ الله تعالیٰ قبل غیره من ما يتعلق بیوم او وقت ولادة النبي علیه الصلاة والسلام - 00:03:14 فولد صلى الله علیه وسلم يوم الاثنين وثبت عنه ذلك علیه الصلاة والسلام في صحيح مسلم من حديث ابی قتادة رضی الله عنہ ان اعرابیا قال يا رسول الله ما تقول في صوم يوم الاثنين - 00:03:38 فقال عليه الصلاة والسلام ذاك يوم ولدت فيه ذلك يوم ولدت فيه وانزل علی فيه هذا الحديث تضمن امرین يتعلقان بهذا اليوم يوم الاثنين انه اليوم الذي ولد فيه عليه الصلاة والسلام - 00:03:58 وانه اليوم الذي انزل علیه نبی صلی الله علیه وسلم يوم الاثنين وكذلك هاجر علیه الصلاة والسلام يوم الاثنين هاجر من مکة الى المدينة يوم الاثنين وكذلك كان وصوله الى المدينة صلوات الله وسلامه علیه يوم - 00:04:01 الاثنين وكذلك كان يوم وفاته عليه الصلاة والسلام يوم الف ایه وقد جاء في المسند للامام احمد عن عبد الله بن عباس رضی الله عنہما انه قال ولد النبي صلی الله علیه - 00:04:18 سلم يوم الاثنين ونبی صلی الله علیه الصلاة والسلام يوم الاثنين وهاجر يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين الشاهد انه لا خلاف في ان مولد النبي علیه الصلاة والسلام كان يوم الاثنين - 00:04:38 وايضاً كونه عليه الصلاة والسلام نبأ صار نبیا في هذا اليوم يوم الاثنين فولد يوم الاثنين وصار نبیا نبی في هذا اليوم يوم الاثنين

فكان عليه الصلاة والسلام يصوم هذا اليوم - 00:04:38

وأسأله هذا الاعرابي عن صوم يوم الاثنين قال ذاك يوم ولدت فيه وانزل علي فيه فهو يوم له شأنه وارشد عليه الصلاة والسلام الى الطريقة التي تكون تجاه هذا اليوم - 00:04:55

الا وهي الصيام صيام هذا اليوم من كل اسبوع يوم الاثنين لانه اليوم الذي ولد فيه النبي عليه الصلاة والسلام واليوم الذي نبئ فيه واليوم الذي هاجر فيه واليوم الذي وصل الى المدينة فيه واليوم الذي توفي فيه - 00:05:16

صلوات الله وسلامه عليه فكان عليه الصلاة والسلام يصوم هذا اليوم وايضا السلف رحمهم الله تعالى لهم عناء بصيام هذا اليوم وهذا الذي جاءت به السنة تجاه اي يوم مولده - 00:05:37

الصيام صيام يوم الاثنين اليوم الذي ولد فيه النبي عليه الصلاة والسلام واليوم الذي نبئ فيه صلى الله عليه وسلم وبهذه النبوة عم الخير وشع النور وانتشر الظباء وخرج الناس من الظلمات الى النور لان النبي عليه الصلاة والسلام بعث - 00:05:55

في وقت نظر الله سبحانه وتعالى فيه الى الارض فمقتهم عربهم وعجمهم كلهم كانوا في مقت الله وبغضه وغضبه سبحانه وتعالى الا بقايا قلة على وجه الارض من اهل الكتاب والا فالارض كلها طبقة ظلاما وكفرا وشركا - 00:06:17

وضياعا فنبئ عليه الصلاة والسلام في هذا اليوم يوم الاثنين وفي هذا اليوم بدأ الظباء والنور والخير فكانت لهذا اليوم هذه المكانة فهو عليه الصلاة والسلام يصوم يوم الاثنين ويصوم هذا اليوم - 00:06:43

لأنه اليوم الذي ولد فيه عليه الصلاة والسلام واليوم الذي نبئ فيه واليوم الذي هاجر فيه الى المدينة واليوم الذي وصل فيه الى المدينة هو اليوم الذي توفي فيه عليه الصلاة والسلام - 00:07:05

وهذه السنة المباركة سنة الصيام يوم الاثنين ثقيلة على كثير من النفوس لأن الصيام في منع للنفس من الطعام والشراب والشهوة ففيه ثقل على كثير من النفوس الا من اعانه الله سبحانه وتعالى ويسره ذلك - 00:07:23

فهذا الامر العظيم المبارك الذي فعله عليه الصلاة والسلام وارشدته الى فعله استعراض عنه بعض الناس باشياء احدثوها زعما انهم يعبرون بها عن فرجهم بمولده صلى الله عليه وسلم فخصصوا يوما في السنة - 00:07:49

يحتفلون الليلة بمولده وقل ما شئت عما يحدث في كثير من البلدان من منكرات وفظائع وشائع يزعمون انهم يمارسونها فرحا بمولد النبي عليه الصلاة والسلام لكن عددا من هؤلاء اذا بحثت عنهم يوم الاثنين في من حيث صيام هذا اليوم - 00:08:12

المبارك لا تجدهم وهو سنة لا يجب صيامه وبعضهم اذا بحثت عنه في طاعة النبي عليه الصلاة والسلام في اداء الفريضة فريضة الصلاة لا تجدهم لكن هذه الاحتفالات لما فيها من متعة - 00:08:37

ولما فيها من لهو ولما فيها من حظوظ النفس لا تفوت ولما اشربت قلوبهم بها اصبح من لا يحتفل تلك الليلة ليس محبا للنبي عليه الصلاة والسلام حتى لو كان يوازن على صيام الاثنين ويوازن على الفرائض يتتجنب المنكرات والمحرمات - 00:08:57

عندهم انه لا يكون محبا للنبي عليه الصلاة والسلام لتركه للاحتفال وهذا حقيقة ناشئ عن عدم ادراك بالطريقة الصحيحة التي يعبر بها عن محبته صلى الله عليه وسلم اذا فتح الباب لكل على مصراعيه جاءت العجائب والغرائب - 00:09:19

فكل سيعبر عن محبته للنبي عليه الصلاة والسلام بطريقة يراها واسلوب يخترعه لكن الواجب ان يكون التعبير عن محبة النبي عليه الصلاة والسلام في حدود الشرع وفي ضوء الهدى النبوى - 00:09:45

وعلى سنن الصحابة رضي الله عنهم لا يعرف في امته عليه الصلاة والسلام اشد حبا له من اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم وقد شهد لهم بالخيرية والسابقة والفضيلة والعدالة ولم يحتفلوا - 00:10:06

اطلاقا ولم ينقل عنهم شيء من ذلك ولا عن التابعين ولا عن اتباعهم حتى القرن الثالث نشأت في مثل هذه الاعمال اما القرون الاولى كانت على الجد والاجتهاد والصبر والمصابرة والمرابطة - 00:10:27

وكانوا اصدق الناس حبا للنبي عليه الصلاة والسلام واعظمهم اتباعا لنهجه القويم وصراطه المستقيم صلوات الله وسلامه عليه ابو بكر رضي الله عنه عمر عثمان علي العشرة المبشرين ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم وبقية - 00:10:45

وهذا اطلاقا لم يحتفلوا افيكون هذا الاحتفال خير فات الصحابة وحصله من بعدهم حاشى والله لو كان خيرا لسبقونا اليه ولكنوا اولى الامة به رضي الله عنهم وارضاهم فلا كان ولا يكون - 00:11:08

مثلم في الفضيلة والسابقة وصدق المحبة للرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه ولنلاحظ ايها الاخوة الكرام لما كان يوم الاثنين اليوم الذي ولد فيه يتعلق به عمل مشروع وهو الصيام لم يختلف فيه - 00:11:28

لم يختلف فيه يوم الاثنين لا خلاف انه هو يوم مولد النبي عليه الصلاة والسلام ويشرع صيام هذا اليوم من كل اسبوع فلا خلاف فيه اما تحديد اليوم من السنة فهذا لا يترتب عليه حكم مشروع - 00:11:52

فكان موضع خلاف بين اهل العلم فكان موضع خلاف بين اهل العلم حكاه ابن كثير رحمة الله قال لليلتين خلتا من ربيع الاول هذا قول والقول الثاني ثامنه اي اليوم الثامن من ربيع الاول - 00:12:14

والقول الثالث عاشره اي اليوم العاشر من ربيع الاول والقول الرابع لثاني عشر لثاني عشرة منه اي من ربيع الاول فهذه اربعة اقوال قيلت في مولد النبي عليه الصلاة والسلام وكلها متفقة على انه في ربيع الاول - 00:12:38

وهناك قول شاذ انه عليه الصلاة والسلام ولد في رمضان قال ابن كثير رحمة الله وقال الزبير بن بكار وهو متوفى مئتين وستة وخمسين للهجرة فقال ولد اي النبي عليه الصلاة والسلام في رمضان قال وهو شاد حكاه السهيلي في روضه اي الروض الانف في السيرة - 00:12:58

فهذا قول شاذ فاذا من المتقرر ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام ولد في يوم الاثنين والشهر من السنة هو ربيع الاول ولكن في اي يوم من ربيع الاول هذا محل - 00:13:23

خلاف بين اهل العلم قال الالباني رحمة الله في كتابه صحيح السيرة قال وهذه الاقوال اي في تحديد اليوم كلها معلقة بدون اسانيد كلها معلقة بدون اسانيد الا قول من قال انه كان في الثامن من ربيع الاول - 00:13:40

فانه رواه مالك وغيره بالسند الصحيح عن محمد ابن جبير ابن مطعم وهو تابعي جليل ولعله لذلك صحق هذا القول اصحاب التاريخ واعتمدوه والجمهور على انه في الثاني عشر منه والله اعلم انتهى - 00:14:04

كلامه رحمة الله تعالى خلاصة ما سبق انه عليه الصلاة والسلام باتفاق ولد يوم الاثنين وايضا في ربيع الاول بلا خلاف الا قول شاذ انكره اهل العلم لكن تحديد اليوم من ربيع الاول هذا محل خلاف - 00:14:26

بين اهل العلم وليس هناك شيء يبني عليه بالاسانيد الصحيحة تعين اليوم الذي ولد فيه عليه الصلاة والسلام من شهر ربيع الاول قال وذلك عام الفيل وذلك عام الفيل تحديد العام الذي ولد فيه من بين الاعوام - 00:14:49

والسنوات في اي عام كان مولده عرفنا اليوم وعرفنا ايضا عرفا الخلاف في اليوم من الشهر وعرفنا ايضا الشهر فالان البحث في اي سنة كان مولده عليه الصلاة والسلام - 00:15:16

قال وذلك عام الفيل السنة التي ولد فيها عليه الصلاة والسلام العام المشهور بعام الفيل وهو السنة التي جاء فيها ابرهة الى مكة ليهدم بيت الله الحرام وحصلت القصة المشهورة وفي القرآن قال الله سبحانه وتعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل - 00:15:37

في تظليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول فكان ذلك العام يؤرخ بعام الفيل لان من عادت العرب وغيرهم تأريخ السنوات بالاحداث العظيمة وهذا حديث عظيم جدا - 00:16:05

كان في تلك السنة فؤرخت فيه وعرفت به فيقال عام الفيل وفي ذلك العام ولد عليه الصلاة والسلام وقيل غير ذلك لكن هذا القول هو الاشهر والاكثر ولهذا ابن كثير رحمة الله لما ذكر الاقوال - 00:16:26

في ذلك في كتابه البداية والنهاية قال وهذا هو الاشهر انه عليه الصلاة والسلام ولد عام الفيل وسيأتي تصححه له هنا وحكايته عن بعض اهل العلم الاجماع على ذلك انه كان ولد عليه الصلاة والسلام عام الفيل - 00:16:47

قال بعد بعده بخمسين يوما بعده بخمسين يوما فكان عليه الصلاة والسلام بعد هذا الحدث ب ايام ليست كثيرة يعني شهر زيادة

عشرين يوم في ايام ليست كثيرة ولهذا قال بعض اهل العلم ان هذا الحدث الكبير جاء كالنقدمة - [00:17:07](#)

والتوطئة لمبعنته صلوات الله وسلامه عليه تقدمة من الله سبحانه وتعالى لنبيه وايضا تعظيمها لبلد الله الحرام قال وقيل بثمانية وخمسين يوما بعد الفيل بثمانية وخمسين يوما وقيل بعدهم بعشرين سنتين - [00:17:29](#)

وقيل بعد الفيل بثلاثين عاما وقيل باربعين قال ابن كثير رحمة الله وال الصحيح انه ولد عام الفيل وال الصحيح انه عليه الصلاة والسلام ولد عام الفيل قال وقد حكاه ابراهيم بن المنذر الحرامي - [00:17:56](#)

شيخ البخاري اجماعا وابراهيم ابن المنذر متوفى سنة مئتين وستة وثلاثين للهجرة وخليفة بن خياط المتوفى مئتين واربعين للهجرة قال ابن حجر وكان اخباريا عالمة وغيرهما اجماعا اي حكوا الاجماع على ذلك - [00:18:15](#)

حكوا الاجماع على ذلك وقد جاء عن ابن عباس رضي الله عنه في مستدرك الحاكم بسند صحيح ان مولد النبي عليه الصلاة والسلام كان في يوم الفيل او في عام الفيل - [00:18:38](#)

وكذلك جاء عن قيس ابن مخرمة رضي الله عنه رواه ابن اسحاق ومن طريقه الحاكم وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي جاء عن قيس ابن مخرمة رضي الله عنه انه قال ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فيه. ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام - [00:18:55](#)

الفيل ايضا هذا من الامور الثابتة المتكررة انه عليه الصلاة والسلام ولد في عام الفيل فهذه امور متكررة انه كان يوم الاثنين وانه كان في ربيع الاول وانه كان في عام الفيل - [00:19:20](#)

اما تحديد اليوم من الشهر من شهر ربيع الاول هذا محل خلاف بين اهل العلم ولما يأتي في في ذلك شيء ثابت يبني عليه ذكر في بعض كتب آآ السير خاصة المطولة والموسعة - [00:19:39](#)

بعض الاشياء المتعلقة بالارهادات لمولد النبي عليه الصلاة والسلام وهذا يروى فيه اخبار كثيرة وكتير منها لا خطام لها ولا زمام وهي قصص وحكايات واخبار عارية عن الاسناد الصحيح الذي يثبت به الامر وبعضاها جاءت بأسانيد - [00:20:00](#) لكنها اه غير اه ثابتة اسانيد غير ثابتة وهذا يروى فيه اشياء كثيرة جدا يعني مثلا اه سقوط اربع اربع عشرة شرفة من شرف ايوان كسرى وان نار فارس طافت - [00:20:23](#)

واشياء كثيرة من هذا القبيل تذكر ولكن ليس هناك اسانيد صحيحة ثابتة يبني عليها ذلك الامر لكنها مشتهرة ولهذا يلاحظ ان مثل هذه المختصرات المؤلفة في السيرة تعرض عن ذكر ذلك - [00:20:42](#)

المختصرات التي يؤلفها الائمة في السيرة يعرضون عن ذكر ذلك لكن تذكر في المطولات بأسانيدها او مع ذكر ما فيها من علة او نكارة مثلا في المتن او نحو ذلك. اما في مثل هذه المختصرات في الغالب - [00:21:01](#)

اه يعرض عن ذكرها الائمة لكونها لا ليس عليها ادلة صريحة او صحيحة ثابتة وايضا من ذلكم انه عليه الصلاة والسلام ولد مختونا مسرورا هذا ايضا كما قال ابن القيم وغيره ليس فيه - [00:21:18](#)

اسانيد صحيحة ثابتة فمثل هذه تجد الائمة في المختصرات التي تؤلف في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام يعرضون عن ذكر مثل ذلك لكن في المطولات يعني اذا رجعت الى البداية والنهاية - [00:21:37](#)

لابن كثير وفيها توسيع في السيرة ذكر اشياء كثيرة لم يذكرها هنا لكنه هناك ذكرها وذكر اسانيدها وايضا تكلم على ما في بعض الاسانيد من علة او ما في بعض المتنون من نكارة او نحو ذلك. لكن مثل هذا لا تحتمله امثال هذه - [00:21:54](#)

المختصرات نعم ومات ابوه وهو حمل. وقيل بعد ولادته باشهر. وقيل بسنة. وقيل بستين. والمشهور الاول قال رحمة الله تعالى ومات ابوه وهو حمل اي جنين في بطن امه صلوات الله - [00:22:14](#)

وسلامه عليه فيكون بذلك ولد عليه الصلاة والسلام يتيمها ليس يتيمه بعد الولادة بل ولد عليه الصلاة والسلام يتيمها وكان موت والده صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم جنين - [00:22:38](#)

في اه في بطن امه حمل في بطن امه صلوات الله وسلامه عليه وكانت وفاة والده عبدالله في المدينة لانه ذهب في تجارة لوالده عبد

فمروض في المدينة وبقي فيها مريضاً ومات في المدينة ودفن في المدينة ولما مات كان عمره كما ذكر في كتب السير والأخبار اه 00:23:21

خمس وعشرين سنة مات والده صغيراً عمره خمسة وعشرين سنة وكانت وفاته في - 00:23:45

المدينة قال وما تأوه وهو حمل وابوه عبدالله كما سبق الاشارة هو الذبيح الثاني والذبيح الاول اسماعيل وقصة

اسماعيل وتسميته بالذبيح معروفة وقد جاءت في القرآن الكريم وعرفنا ان الصحيح ان الذبيح هو - 00:24:12

اسماعيل وليس اسحاق ونقلت في ذلك كلاماً اه لابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه زاد المعاد وعبد الله هو الذبيحة الثاني عبد الله

والد النبي عليه الصلاة والسلام الذبيح الثاني وقد جاء بأسناد - 00:24:30

الصحيح في تاريخ الطبرى وغيره عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم ذكر قصة عبدالمطلب جد النبي عليه الصلاة والسلام وانه

نذر ان رزقه الله عشرة من البنين على التوالى ان يذبح احدهم - 00:24:54

ان يذبح احدهم شcket وقربة لله سبحانه وتعالى فجاءه عشرة من البنين اخرهم عبد الله وكان حبيباً لوالده فلما اراد ان يفي بنذرته

ادركته الشفقة على ولده وحب الولد فاتى بمئة من - 00:25:20

الابل واقرع بينها وبين ولده يعني اما ان يذبحها او يذبح الولد بما يظهر من او يتربت على القرعة فوقعت القرعة على الابل قد جاء

في حديث يرفع الى النبي عليه الصلاة والسلام ولا يصح - 00:25:42

انه قال انا ابن الذبيحين انه قال انا ابن الذبيحين لكن هذا الحديث لا يصح او لا يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن كونه عليه

الصلاه والسلام اه ابن عبدالله - 00:25:58

الذى نذر والده ان يذبحه ثم فداه بمائة من الابل بعد القرعة التي فعلها هذا جاء بالاسناد الصحيح الى عبد الله بن عباس وكون جدة

الاعلى اسماعيل ايضاً ذبيحاً امر الله والده - 00:26:21

ابراهيم الخليل في ابتلاء له وامتحان ان يذبح ولده فاستشار ولده اسماعيل فقال افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله صابراً

واستسلم واخذ السكين ووضعها على رقبة ابنه لينفذ ما امره الله سبحانه وتعالى به والاب مستسلم والابن كذلك - 00:26:45

مستسلم ففداه الله سبحانه وتعالى كبس النبي عليه الصلاة والسلام ابن الذبيحين الاول اسماعيل والثاني عبد الله قال وما تأوه

وهو حمل وهذا ابلغ الitem واعلاه مرتبة ان يخرج الانسان الى الدنيا - 00:26:51

وليس له اب يعني توفي والده وهو حمل لان بعض الitem يكون بعد الولادة مثلاً بسنة بستين بثلاث باربع يتمتع مثلاً الولد بوالده اربع

سنوات خمس سنوات ثم يفقد والده - 00:27:12

فيكون حظي بشيء من الابوة في بعض سنوات حياته لكن ان يموت الوالد والولد جنيناً هذى ابلغ درجات اليوتيوب. فكان يتمه عليه

الصلاه والسلام بابلغ درجات الitem وهي انه مات والده وهو حمل - 00:27:51

في بطن امه صلوات الله وسلامه عليه ويتمه عليه الصلاة والسلام نص عليه في القرآن فقال الله سبحانه وتعالى في سورة الضحى

الم يجدك يتيمآ تآوى ووجدك ضالاً فهـى ووـجدك عائلاً فـاغـنى - 00:28:11

ومعنى قوله ضالاً ليس المراد به اي على دين قومه حاشاه عليه الصلاة والسلام وحـماه الله سبحانه وتعالى من ذلك ووـقاـه ولكن المراد

بالضلال هنا اي عن تفاصـيلـ الشـرـائـعـ كماـ يـوضـحـ ذـلـكـ اـيـةـ الشـورـىـ وهيـ قولـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:28:34

وكذلك اوحينا اليك روحـاً من امرـناـ ماـ كـنـتـ تـدـرـيـ ماـ الـكـتـابـ وـالـاـيـمـانـ ايـ هـذـهـ التـفـاصـيلـ لمـ تـكـنـ تـعـلـمـهاـ حتـىـ جاءـ الـوـحـيـ فـعـلـمـ النـبـيـ

صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـ عـلـمـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ماـ لـمـ يـكـنـ يـعـلـمـ وـكـانـ فـظـلـ اللهـ - 00:28:56

سبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـيـهـ عـظـيمـاـ قـالـ وـقـيلـ بـعـدـ وـلـادـتـهـ باـشـهـرـ وـقـيلـ بـسـنـةـ وـقـيلـ بـسـتـيـنـ قـالـ وـالـمـشـهـورـ الـاـولـ ايـ اـنـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ

ماتـ اـبـوهـ وـهـوـ حـمـلـ وـقـدـ جـاءـ هـذـاـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ عـنـ اـبـنـ شـهـابـ الزـهـريـ مـحـمـدـ اـبـنـ شـهـابـ الزـهـريـ - 00:29:22

وروى الحاكم بسند حسن عن قيس ابن محرمة رضي الله عنه قال توفي والد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامه حبلى به هذا جاء

في الحاكم بأسناد حسن وابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه زاد المعاد صحيـحـ - 00:29:56

ان موتى والد النبي عليه الصلاة والسلام كان والنبي عليه الصلاة والسلام حمل في بطن امه نعم واستررضع له في بني سعد فارضعته حليمة السعدية كما روينا ذلك باسناد صحيح - 00:29:45

واقام عندها في بني سعد نحو من اربع سنين وشق عن فؤاده هناك فردهته الى امه. ذكر رحمه الله تعالى هنا ما يتعلق اه رضاعة النبي عليه الصلاة والسلام قال واستررضع له - 00:30:05

في بني سعد فارضعته حليمة السعدية من بن ابnya عبد الله ووالد عبدالله ابو النبي عليه الصلاة والسلام من الرضاعة هو الحارت ابن عبد العزى من هوازن من بني هوازن - 00:30:25

هذا والد النبي عليه الصلاة والسلام من الرضاعة زوج حليمة السعدية قال ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه زاد المعاد واختلف في اسلام ابويه من الرضاع فالله اعلم بذلك - 00:30:48

فهل حليمة وكذلك زوجها الحارت والد النبي عليه الصلاة والسلام من الرضاعة هل اسلم؟ هذا محل خلاف قال ابن القيم اختلف في اسلام ابويه من الرضاع فالله اعلم بذلك وكانت ايضا - 00:31:05

ارضعت النبي عليه الصلاة والسلام ثوبية مولاة ابي لهب وارضعت معه حمزة بلبن ابnya مسروح ولها حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم هو اخ له من الرضاع رضع هو واياه من ثوبية مولاة ابي لهب - 00:31:26

قال كما روينا ذلك باسناد صحيح في مسند الامام احمد ومستدرك الحاكم وغيرهما قال واقام عندها في بني سعد نحو من اربع سنين وشق عن فؤاده هناك فردهته الى امه - 00:31:50

كانت حريصة جدا على بقاءها عندها حليمة كانت حريصة جدا على بقاء النبي صلى الله عليه وسلم عندها لكن لما حصلت حادثة شق الصدر خافت من هذه المسؤولية وردهته الى امه - 00:32:15

وحادثة شق الصدر هذه هي الحادثة الاولى لشق صدره عليه الصلاة والسلام وقد افاد ابن حجر رحمه الله في فتح الباري وغيره من اهل العلم ان حادثة شق الصدر للنبي عليه الصلاة والسلام تكررت اكثرا - 00:32:37

من مرة فبعض العلماء ذكروها مرتين ومنهم من قالها ثلاث مرات ومنهم من قال انها حصلت اربع مرات والذي ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ان شق الصدر وقع ثلاث مرات مرة عند الطفولة - 00:32:56

وهي هذه التي كانت في سن الرابعة من سني حياته عليه الصلاة والسلام والثانية عند مبعثه صلى الله عليه وسلم والثالثة عند عرووجه الى السماء صلوات الله وسلامه عليه نعم - 00:33:18

فخرجت به امه الى المدينة تزور اخواله بالمدينة فتوفيت بالابواء وهي راجعة الى مكة وله من العمر ست سنين وثلاثة اشهر وعشرة ايام وقيل بل اربع سنين وقد روى مسلم في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مر بالابواء - 00:33:39

وهو ذاذهب الى مكة عام الفتح استأذن ربه في زيارة قبر امه فاذن له فبكى وابكي من حوله وكان معه الف مقنع اي بالحديد ثم ذكر ما يتعلق موت ام النبي - 00:34:01

صلى الله عليه وسلم وقصتي وخبر موتها قال فخرجت به امه الى المدينة تزور اخواله بالمدينة اخواله من بني عدي ابن النجار وهذه الاخولة من جهة جده عبد المطلب ابن هاشم - 00:34:21

لان هاشم لما مر بالمدينة في تجارته الى الشام تزوج سلمى بنت عمرو بن زيد من بني عدي بن النجار له عليه الصلاة والسلام اخوال بالمدينة فخرجت به امه الى المدينة تزور اخواله بالمدينة فتوفيت - 00:34:43

بالابواء وهي راجعة الى مكة يعني ماتت في الطريق في طريق عودتها من المدينة الى مكة وكان له من العمر صلوات الله وسلامه عليه ست سنين وله من العمر ست سنين وثلاثة اشهر وعشرة ايام - 00:35:06

وقيل بل اربع سنين الشاهد ان وفاة امه صلى الله عليه وسلم كان ايضا في سن مبكرة من عمره فقيل ست سنوات وقيل اربع سنوات قال وقد جاء في صحيح مسلم - 00:35:28

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مر بالابواء وهو ذاذهب الى مكة عام الفتح استأذن ربه في زيارة قبر امه فاذن له فبكى وابكي

من حوله. جاء في الحديث انه استأذن ربه في زيارة قبر امه فاذن له واستأذنه في الاستغفار لها. فلم يأذن له - 00:35:48

قال فبكى وابكي من حوله قال وكان معه الف مقنع اي بالحديد الحديث كما ذكر ابن كثير رحمة الله تعالى في صحيح مسلم وليس فيه ذكر المكان ولا ايضا ذكر لعدد من كان معه - 00:36:13

لكن فيه استئذنه عليه الصلاة والسلام لربه في زيارة قبر امه فاذن له في ذلك واستأذن في ان يستغفر لها فلم يأذن له نعم فلما ماتت امه حضرته ام ايمين وهي مولاته ورثها من ابيه - 00:36:29

وكفله جده عبدالمطلب فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من العمر ثمانى سنين توفي جده واوصى به الى عميه ابي طالب لانه كان شقيق عبد الله فكفله واحاطه واتم حياطه - 00:36:50

ونصره حين بعثه الله اعز نصر مع انه كان مستمرا على شركه الى ان مات فخفف الله بذلك من عذابه كما صح الحديث بذلك. نعم قال فلما ماتت امه حضرته ام ايمين رضي الله عنها وارضاها - 00:37:10

وام ايمين هي بركة اسمها بركة الحبشية وهي من السابقات للسلام وبقيت حية الى ما بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام فماتت بعده صلى الله عليه وسلم اه خمسين يوما - 00:37:33

فلما ماتت امه حضرته ام ايمين وهي مولاته ورثها من ابيه لانه ورث من ابيه كما ذكر في كتب السير خمسة اجمال وهذه الجارية وهذه الجارية ام ايمين ورثها من ابيه - 00:37:55

فكانت رضي الله عنها وارضاها حاضنة النبي عليه الصلاة والسلام حاضنته ودایته يقال لها الحاضنة ويقال الدایة وهي المرأة التي تقوم على رعاية الصغير وتربيتها ولا سيما عند فقد امه - 00:38:17

ففاقت ام ايمين رضي الله عنها وارضاها حاضنة النبي عليه الصلاة والسلام زوجها صلى الله عليه وسلم من زيد ابن حارثة وانجبت من زيد اسامة بن زيد الصحابي الجليل رضي الله عنه وعن زيد وعن الصحابة اجمعين - 00:38:38

جاء في صحيح مسلم ان ابا بكر رضي الله عنه وعمر دخل على ام ايمين بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام فوجداها تبكي فقال لها رضي الله عنها يعني سالاها في ذلك - 00:39:03

قالت ما ابكي على النبي عليه الصلاة والسلام لاني اعلم ان له ما عند الله خير له مما عندنا ولكن ابكي على انقطاع وحي السماء انقطاع وحي السماء فهيجتها بالبكاء فبكيا معها رضي الله عنها - 00:39:28

وعن الصحابة اجمعين. فهذه ام ايمين حاضنة النبي عليه الصلاة والسلام اكرمتها الله بالسبق الى الاسلام والبقاء مع النبي عليه الصلاة والسلام الى ان توفي فكانت وفاتها بعده صلى الله عليه وسلم - 00:39:45

قال وكفله جده عبدالمطلب فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من العمر ثمانى سنين توفي جده واوصى به الى عميه ابي طالب وعم النبي عليه الصلاة والسلام ابو طالب هو الاخ الشقيق لوالد النبي - 00:40:05

عبد الله وكان عظيما للعناية والحفاوة بالنبي عليه الصلاة والسلام ولهذا اوصى عبدالمطلب جد النبي عليه الصلاة والسلام اوصى عند وفاته به عممه آبا طالب اوصى به عممه ابا طالب - 00:40:30

وكان جد النبي عليه الصلاة والسلام عظيم الحفاوة به والعناية به والجلاس له اه في مجلسه وعلى فراشه مع انه كانت له هيبة لدى الناس لكن حظي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:40:51

من جده بعنية عظيمة وحفاوة كبيرة ولما آآ حضرته الوفاة اوصى به الى عممه ابي طالب لانه كان شقيق عبد الله ووالد النبي عليه الصلاة والسلام فكفله واحاطه اتم حياطه - 00:41:09

فكفله وحاطه اتم حياطه ونصره حين بعثه الله اعز نصر مع انه كان مستمرا على شركه الى ان مات وله سبحانه وتعالى في خلقه عز وجل الحكمة البالغة لكن من يقرأ - 00:41:32

اخبار ابي طالب عم النبي عليه الصلاة والسلام في نصرته للنبي صلى الله عليه وسلم وحياطته له وذبه عنه ومدافعته له يرى عجبا كانت له هيبة ومنع نصر الله سبحانه وتعالى - 00:41:54

نبیه صلی الله علیه وسلم بعنه ابی طالب مع انه بقی کافرا وحرص النبی علیه الصلاة والسلام حیاته الی اللحظات الاخیرة من عمر  
عنه علی هدایته للسلام وجاء فی الصحیح انه لما حضرت ابا طالب الوفاة - 00:42:17

جاء النبی علیه الصلاة والسلام الی عمه جاء النبی صلی الله علیه وسلم الی عمه ابی طالب وعنه بعض کفار قریش فقال يا عم قل لا  
الله الا الله کلمة احاج لك بها عند الله - 00:42:37

فقال له بل علی ملة عبد المطلب فاعاد عليه النبی علیه الصلاة والسلام يا عم قل لا الله الا الله فلما احاج لك بها عند الله فقالوا له بل  
علی ملة عبد المطلب فمات وهو يقول هو علی ملة عبد المطلب - 00:42:54

فحزن النبی علیه الصلاة والسلام لذلك حزنا شدیدا عظیما وانزل الله له تسلیة قوله سبحانه وتعالی انک لا تهیدی من احیبیت ولكن الله  
یهیدی من یشاء ثم قال علیه الصلاة والسلام كما جاء فی الصحیح - 00:43:11

الاستغفرن لك ما لم انه عن ذلك وانتبه لقوله ما لم انه عن ذلك لان الامر شرع ليس مجرد عاطفة قال لاستغفرن لك ما لم انه عن  
ذلك فنزل قول الله سبحانه وتعالی - 00:43:32

ما كان للنبی والذین امنوا ان یستغفروا للمشرکین ولو كانوا کلی قریبة فلم یستغفر صلی الله علیه وسلم له فابو طالب احاط النبی  
علیه الصلاة والسلام ونصره وازره وصبر ايضا فی الشعیر کما ستأنی لاحقا القصة معنا - 00:43:48

على اذی المشرکین لمدة تقارب الثلث سنوات حتى ان ابن کثیر رحمه الله قال کلمة فھی مستفادة مما تقدم قال فی كتابه البداية  
والنهاية قال لولا ما نھانا الله عنه - 00:44:14

من الاستغفار للمشرکین لاستغفرنا لابی طالب وترحمنا علیه لان القصص التي یقرأها الانسان في نصرة ابی طالب للنبی علیه  
الصلاة والسلام امرها عجب وفي يوم من الايام اشتد اذی المشرکین على النبی علیه الصلاة والسلام وجاءوا لابی طالب - 00:44:33  
وتهددوه اشد تهدد. فجاء الى النبی علیه الصلاة والسلام وكلمه في هذا الامر. يعني طلب منه ان یترك هذه الدعوة قال تقينا وتقی  
نفسک من اذی هؤلاء قال النبی علیه الصلاة والسلام والله يا عم لو وضعوا الشمسم في يمینی والقمر في یساری على ان اترک شيئا مما  
جئت به - 00:44:58

ما فعلت ذلك فذهب عمه ثم اه استعبر وقال له في ذلك فاخبره عمه انه باق على نصرته انه باق على نصرته الى ان یموت. التزم له  
بالبقاء على نصرته الى - 00:45:29

ان یموت وكتب في ذلك قصيدة عجیبة عمه ابو طالب وهي مشهورة وذائعة في کتب السیر والتاریخ قال فيها والله لن یصلوا اليک  
بجمعهم يقول مخاطبا النبی علیه الصلاة والسلام - 00:45:53

والله لن یصلوا اليک بجمعهم حتى اوسد في التراب دفینا فااصدعا بامرک ما علیک غضاضة وابشر وقر بذلك منک عيونا ودعوتني  
وعرفت انک ناصحی ولقد صدقت. وکنت ثم امینا. دعوتني للسلام - 00:46:11

وانت ناصح يقول خذ العبرة يا اخی وتأمل قال ودعوتني وعرفت انک ناصح انا ما اشک انک ناصح لي دعوتني اي الى الاسلام واعرف  
انک ناصح لي ودعوتني وعرفت انک ناصحی ولقد صدقت وکنت ثم امینا - 00:46:32

وانظر ايضا اعجبا واعجب قال وعرضت دینا قد عرفت بأنه يعني عرضت علي دین وعرضت دینا قد عرفت بان من خیر اديان البرية  
دینا واعرضت علي وعرضت دینا قد عرفت بأنه من خیر اديان البرية دینا. طیب لماذا لا تسلم - 00:46:56

وکل هذه المعارف توفرت وحصلت ما السبب اسمع الیت الخاتم لهذه الابیات قال لولا الملامة او حدار مسبة لوجدتني سمحا بذلك  
میینا لولا المنامة يعني لولا اني اخشی ان اعیر في قریش وان اسپ - 00:47:22

وان یقال صبا ابو طالب وترك دین الاباء والاجداد الى اخره لرأیتني سمحا بذلك میینا لکنه بقی وامتنع عنا الاسلام الى ان توفي وهو  
يقول هو علی ملة عبد المطلب - 00:47:44

ولهذا قال ابن کثیر رحمه الله هنا قال لما ذکر نصرته للنبی علیه الصلاة والسلام قال مع انه كان مستمرا على شرکه الى ان مات مع انه  
كان مستمرا على شرکه الى ان مات - 00:48:05

فخفف الله بذلك من عذابه فخفف الله عنه بذلك من عذابه كما صح بذلك الحديث والحديث الذي يشير اليه ابن كثير رحمة الله هو في صحيح البخاري ومسلم عن العباس عم النبي - [00:48:23](#)

قال قلت يا رسول الله العباس قال للنبي عليه الصلاة والسلام هل نفعت ابا طالب بشيء والحديث في الصحيحين هل نفعت ابا طالب بشيء؟ فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحاظ من نار - [00:48:43](#)

ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار. والحديث متفق عليه. قال ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار لكنه عقوبته انه في ضحاظ من النار اشرت الى القصة التي في الصحيح - [00:49:02](#)

اه من حديث ابي هريرة وفيها قال عند موته هو على ملة عبد المطلب. وجاء في حديث عن علي ابن ابي طالب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله - [00:49:23](#)

ان عمك الشيخ اضال قد مات قال اذهب فواره. قال اذهب فواره. رواه ابو داود واحمد ومن القصص العجيب في هذا الباب قصة اسلام والد ابي بكر الصديق - [00:49:41](#)

ووالد ابو بكر الصديق اسلامه كان متاخرًا فلم يسلم الا في عام الفتح وكان اسلامه في مكة وبعد الفتح ذهب ابو بكر رضي الله عنه وجاء بوالده وكان لم يسلم بعد - [00:50:06](#)

جاء به الى النبي عليه الصلاة والسلام وكان شعره ابيض كأنه ثغامة لحيته ورأسه فجاء به الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال لماذا جعلت هذا الشيخ يأتينا؟ الا اخبرتني انا الذي اتيه - [00:50:22](#)

هكذا قال عليه الصلاة والسلام ولا شك ان مثل هذا له تأثيره في القلوب ثم انه عليه الصلاة والسلام قال لابي بكر لوالد ابي بكر تشهد ان لا اله الا الله - [00:50:39](#)

وان مخددا رسول الله وضع يده في يد النبي عليه الصلاة والسلام ونطق الشهادة بكى ابو بكر رضي الله عنه في تلك اللحظة بكى ابو بكر رضي الله عنه في تلك اللحظة فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ما يبكيك - [00:50:53](#)

ما الذي يبكيك فقال رضي الله عنه لان تكون يد عمك مكان يد والدي ويسلم ويقر الله عينك احب الي احب اليه لكن لله سبحانه وتعالى في خلقه الحكمة البالغة لكن هذا يستفاد منه فائدة عظيمة جدا - [00:51:16](#)

ان امر الهدایة الى الله ان امر الهدایة الى الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقد تم حل بعض اهل الاهواء والبدع وحاولوا اثبات اسلام ابي طالب - [00:51:43](#)

عم النبي عليه الصلاة والسلام وذكروا في ذلك اخبار واهية وروايات مختلقة مكذوبة وحكايات لا تصح اه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه الاصابة اطال في نقد تلك الروايات وبيان عدم صحتها وان اشياء مختلقة - [00:52:01](#)

لا اساس لها وايضا ذكر الاشياء الثابتة الصحيحة اه الدالة انه انما كان موته على ملة عبد المطلب وليس على ملة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه ومن الحكم التي ذكرت في ذلك قول ابن كثير رحمة الله لو كان اسلم ابو طالب لما كان له عند مشركي قريش - [00:52:24](#)

وجاهة ولا كلامه ولا كانوا يهابونه ولا يشروعوا عليه فهذا مما ذكر والله سبحانه وتعالى له الحكمة البالغة في خلقه ومن اعظم ما يستفاد من ذلك ان الهدایة بيد رب العالمين - [00:52:50](#)

سبحانه وتعالى وبعض الذين كانوا عند ابي طالب يقولون له بل على ملة عبد المطلب بعظامهم اسلم وحسن اسلامه والله الحكمة البالغة سبحانه وتعالى في خلقه. بعض الذين كانوا عند ابي طالب - [00:53:09](#)

ويقولون له بل على ملة عبد المطلب بعظامهم اسلم وحسن اسلامه فالامر لله والهدایة بيد الله انك لا تهدي من احببت. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين فالهادى هو الله عز وجل قال الله سبحانه وتعالى افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا فان الله يضل من يشاء - [00:53:28](#)

ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات فالهدایة بيد الله سبحانه وتعالى وهذا مما يستوجب على العبد ان يكون قوي الصلة

بالله دوما وابدا يسأل ربه الهدى يسأله الثبات - 00:53:54

يسأله سبحانه وتعالى التوفيق وكان اكثرا دعاء نبينا عليه الصلاة والسلام يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وقال له ام سلمة او ان القلوب لتنقلب ؟ قال ما من قلب الا هو بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء فان شاء اقامه - 00:54:10  
وان شاء ازاغه فالهدى منة الله وهي بيد الله سبحانه وتعالى وهو جل وعلا الهادي الى سواء السبيل. اللهم اهدا فيمن هديت. وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت اللهم اهدا - 00:54:34

ويسر الهدى لنا اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغي علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين اليك اواهين منيبين لك مخبتين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا - 00:54:53  
واهد قلوبنا واسلل سقيمة صدورنا. اللهم اصلاح لنا شأننا كله. ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب العمل الذي يقربنا الى حبك اللهم انا نسألك ايمانا دائما وعلما نافعا وهديا قيما. اللهم اغفر لنا ولوالدينا - 00:55:18  
مشايخنا وال المسلمين والمؤمنات والمؤمنات الاحباء منهم والاموات. اللهم واصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة - 00:55:45  
لنا من كل شر واحب ان انبه على ان هذا الكتاب الفصول في سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام يوزع اه مجانا كل يوم في الجهة المقابلة لنا في مكتب التوعية بالساحات الخارجية بالقرب من باب - 00:56:05

رقم ثلاثة في سور الحرم الامامي من جهة المحكمة الشرعية من الساعة السادسة كل يوم اه من السادسة مساء الى اذان المغرب فاي اخ من الاخوان يستلم نسخته حتى لو كان يريد ان يسافر - 00:56:25  
تبقي معه يوم يومين ثلاثة يستفيد ويأخذها معه لا حرج في ذلك وايضا هناك يوزع مطوية آآ فيها الارجواز المائية في آآ حال وسيرة خير البرية صلى الله عليه وسلم لابن ابي العز الحنفي - 00:56:42

والتي سنبدأ بقراءتها من الغد في كل يوم خميس باذن الله تبارك وتعالى و كنت حرصت الاخوة الكرام على التعاون وتشجيع خاصة الابناء على حفظ هذه المنظومة واحد الاخوة سينجس كل خميس قبل المغرب عند هذه السارية يسمع من حفظ المنظومة كاملة - 00:57:00

تشجيع يكون لمن حفظ المنظومة كاملة وسيكون جلوسه كل خميس قبل صلاة المغرب آآ ليسمع من حفظ هذه المنظومة وايضا كنت اعلنت عن مسابقة علمية وذكرت لها جملة من الشروط في شرح هذه المنظومة واضيف لما سبق - 00:57:25  
ان البحث المتميز اذا ثبت تميزه ودقة صاحبه وعニアته به فان احد المحسنين تكفل بطباعة كمية منه مجانا توزيعا خيريا ويستفاد منه فائدة عظيمة فهذا حافظ للعنایة بهذه المسابقة والتنافس العلمي المبارك النافع - 00:57:48  
اه باذن الله عز وجل واسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والعون على كل خير وصلى الله وسلم على عبده رسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:58:16